

تاج العروس من جواهر القاموس

الأخريضةُ : ما اغتُصِبَ مِنْ شَيْءٍ فَأُخِذَ . وأُخِذَ فُلَانٌ بِذَنْبِهِ إِذَا حُبِسَ . وأَخَذْتُ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا مَنَعْتَهُ عَمَّا يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ كَأَنَّكَ أَمْسَكْتَهُ عَلَى يَدِهِ . وفي الحديث : قد أَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ أَي مَنَازِلَهُمْ قال ابنُ الأثير : هو بفتح الهمزة والخاء . والاتَّخَذْتُ إِذَا فَعَّلْتُ مِنْ الْأَخَذِ إِلَّا أَنَّهُ أُدْغِمَ بَعْدَ تَلَايِينِ الهمزةِ وَإِبْدَالِ التاءِ ثُمَّ لَمَّا كَثُرَ الِاسْتِعْمَالُ عَلَى لَفْظِ الْاِفْتِعَالِ تَوَهَّاهُمْ وَأَنَّ التاءَ أَصْلِيَّةٌ فَبَدَلُوا مِنْهُ فَعَلُوا يَفْعَلُ قَالُوا تَخَذَ يَتَخَذُ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : اسْتَخَذْتُ عَلَيْهِمْ يَدًا وَعِنْدَهُمْ سَوَاءٌ أَي اتَّخَذْتُ . وَأَخَذَ يَفْعَلُ كَذَا أَي جَعَلَ وَهِيَ عِنْدَ سَيَبُوهِ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا يُوضَعُ اسْمُ الْفَاعِلِ فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ خَبَرُهَا . وَأَخَذَ فِي كَذَا : بَدَأَ . وقال الليثُ : تَخَذْتُ مَالًا : كَسَبْتُهُ . وَقَوْلُهُمْ : خُذْ عِنْدَكَ أَي خُذْ مَا أَقُولُ وَدَعْ عِنْدَكَ الشَّكَّ وَالْمِرَاءَ . وفي الأساس : ما أَنْزَلَتْ إِلَّا أَخْبَادُ نَبِيَّادٍ : لِمَنْ يَأْخُذُ الشَّيْءَ حَرِيصًا عَلَيْهِ ثُمَّ يَنْبِذُ سَرِيعًا . والأخْذَةُ : كالجُرْعَةِ : الزُّبْيَةُ . والإِخْذُ والإِخْذَةُ : ما حَفَرَتْهُ كَهَيْئَةِ الْحَوْضِ وَالْجَمْعُ أُخْذٌ وَإِخْاذٌ . فائدة : قال المصنِّفُ في البصائر : اتَّخَذَ مِنْ تَخَذَ يَتَخَذُ اجْتَمَعَ فِيهِ التَّاءُ الْأَصْلِيَّةُ وَتَاءُ الْاِفْتِعَالِ فَأُدْغِمَا وَهَذَا قَوْلُ حَسَنٍ لَكِنِ الْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْأَخَذِ وَأَنَّ الْكَلِمَةَ مَهْمُوزَةٌ . وَلَا يَخْلُو هَذَا مِنْ خَلَلٍ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالُوا فِي مَاضِيهِ اتَّخَذَ بِهَمْزَيْنِ عَلَى قِيَاسِ اتَّتَمَرَ وَاتَّتَمَرَ . وَمَعْنَى الْأَخَذِ وَالتَّخَذِ وَاحِدٌ وَهُوَ حَوْزُ الشَّيْءِ وَتَحْصِيلُهُ ثُمَّ قَالَ : وَالاتَّخَاذُ يُعَدُّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَيُجْرَى مُجْرَى الْجَعْلِ وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ عَلَى ثَلَاثَةِ عَشْرٍ وَجْهًا . فراجعهُ .

قال الفَرَّاءُ : قَرَأَ مُجَاهِدٌ " لَوْ شِئْتُمْ لَتَخَذْتُمْ عَلَيْهِمْ أَجْرًا " قال أبو منصور : وصحَّتْ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ وَقَرَأَ أَبُو زَيْدٍ : لَتَخَذْتُمْ عَلَيْهِمْ أَجْرًا قال : وكذلك هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْإِمَامِ وَبِهِ يَقْرَأُ الْقُرَّاءُ مِنْ قَرَأَ لَاتَّخَذْتُمْ بِالْأَلْفِ فَتَحَ الْخَاءِ فَإِنَّهُ يُخَالِفُ الْكِتَابَ . وقال الليثُ : مَنْ قَرَأَ لَاتَّخَذْتُمْ فَقَدْ أُدْغِمَ التَّاءَ فِي الْيَاءِ فَاجْتَمَعَ هَمْزَتَانِ فَصِيَّرَتْ إِحْدَاهُمَا يَاءً وَأُدْغِمَتْ كِرَاهَةً التَّقَائِمَا .

أ ز ذ .

الأذَّ : القَطْعُ وزعم ابنُ دُرَيْدٍ أَنَّ هَمْزَةَ أَذَّ - بَدَلُ مِنْ هَاءِ هَذَّ - قَالَ : .
 يَوْذُ بِالشَّفْرَةِ أَيَّ - أَذَّ ... مِنْ قَمَعٍ وَمَأْنَةٍ وَفِلَازٍ وَالْأَذُّوذُ
 كَصَبُورٍ : القَطَّاعُ يُقَالُ : سَكَّيْنِ أَذُّوذُ وَشَفْرَةَ أَذُّوذُ بِلا هَاءٍ كَهَذُّوذُ :
 قاطِعَةٌ . إِذُّ بِالْكَسْرِ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْمَاضِي مِنَ الزَّمَانِ وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ
 عَلَى السَّكُونِ وَحَقُّهُ إِضَافَتُهُ إِلَى جُمْلَةٍ تَقُولُ : جِئْتُكَ إِذُّ قَامَ زَيْدٌ وَإِذُّ
 زَيْدٌ قَائِمٌ وَإِذُّ زَيْدٌ يَقُومُ فَإِذَا لَمْ تُضَفْ زُوَّ نَتَّ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ : .
 نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ - عَمْرٍو ... بِعَافِيَةٍ وَأَنْتَ إِذُّ صَحِيحٌ
 أَرَادَ : حِينَئِذٍ كَمَا تَقُولُ : يَوْ مَثَلٌ . وَتَكُونُ اسْمًا لِلزَّمَانِ الْمَاضِي وَحِينَئِذٍ تَكُونُ
 طَرَفًا غَالِبًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى " فَقَدَّ نَصْرَهُ " إِذُّ أَخْرَجَهُ " تَكُونُ مَفْعُولًا
 بِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى " وَاذْ كُرُّوا إِذُّ كُنْتُمْ قَلِيلًا " وَتَكُونُ بِدَلَالٍ مِنَ الْمَفْعُولِ كَقَوْلِهِ
 تَعَالَى " وَاذْ كُرُّ فِي الْكِتَابِ مَرِيَمَ إِذُّ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا
 شَرِّ قَيْسًا " قَالُوا إِذُّ بِدَلِّ اشْتِمَالٍ مِنَ مَرِيَمَ مَفْعُولِ اذْ كُرُّ . تَكُونُ مُضَافًا
 إِلَيْهَا اسْمُ زَمَانٍ صَالِحٌ لِلإِسْتِغْنَاءِ عَنْهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ يَوْ مَثَلٌ وَلَيْلَتُنْذُ أَوْ اسْمُ
 زَمَانٍ غَيْرِ صَالِحٍ لِلإِسْتِغْنَاءِ عَنْهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى " بَعْدَ إِذُّ هَدَيْتُنَا " وَتَكُونُ اسْمًا
 لِلزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى " يَوْ مَثَلٌ تَجِدُّنَّ أَخْبَارَهَا "